

باب ما جاء في الرياء

عبدالله الغنيمان

قال الامام المجدد رحمه الله تعالى في كتابه كتاب التوحيد. باب ما جاء في الرياء وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد. فمن كان يرجو لقاءه - [00:00:03](#)

فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك ما يفیه غيري تركته وشركه. رواه - [00:00:23](#)

مسلم وعن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه مرفوعا. الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال قالوا بلى. قال الشرك الخفي. يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل. رواه احمد - [00:00:48](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وازواجه وصحابته متابعتين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد - [00:01:08](#)

رحمه الله تعالى باب ما جاء في الرياء مشتق من الرؤية يعني ان الانسان يعمل عملا من اعمال العبادة من اجل من اجل نظر انسان او ما اشبه ذلك - [00:01:34](#)

والحقيقة انه وصف وصف العبادة وليس هي العبادة يعني لتحسين الصلاة وتطويلها وما اشبه ذلك من اجل نظر الناس حتى يثنوا عليه او يحبوه او يقدموه في في المجالس وما اشبه ذلك من الاغراض التي تكون من اغراض الدنيا - [00:02:05](#)

العمل الذي اثاره هذا الامر يكون حابطا وباطلا ويكون مردودا على صاحبه فان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه ولهذا صار هذا نوع من الشرك - [00:02:34](#)

ولكن هذا ليس في اصل العمل ليس الباعث على العمل فان كان في اصله والباعث عليه فهو شرك اكبر يكون صاحبه اذا مات عليه في جهنم خالدا مخلد عم الرياء - [00:02:54](#)

فانه يطرأ على العمل بعد الدخول فيه بعد البعث الانبعاث لي يطرأ علي لاجل غرض النفس مشتهياتها ومتطلباتها فان دفعه الانسان عن نفسه وعرض عنه لا يضره وان استمر عليه - [00:03:19](#)

سيكون هذا العمل باب مبطلا عمله الذي خالطه وهو قد يكون صغيرا وقد يكون كبيرا فاذا كان بهذه الصفة فهو من الشرك الاصغر ما اذا كان مشاركا لاصل العمل فيكون من الشرك الاكبر - [00:03:49](#)

قال جل وعلا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا العمل الصالح هو ما كان - [00:04:19](#)

على وفق الامر الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ليس فيه بدع ولا يشرك بعبادة ربي احدا. هذا شرط اخر الشرط الاول للعمل ان يكون صالحا وهو الموافق للشرع - [00:04:43](#)

الشرط الثاني ان لا يداخله شيء من الشرك ولا يشرك بعبادة ربه احدا هنا قوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا دخل فيه الشرك الاكبر والشرك الاصغر وهو شامل لانواع الشرك - [00:05:07](#)

الاية فاذا لا صارت دليلا على احباط العمل الذي وداخله الرياء. ثم ذكر عن ابي هريرة قال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري - [00:05:30](#)

تركته وشركه اولا هذا الحديث حديث قدسي والحديث القدسي هو الذي يوضع اليه الى الله قولاً ومعنى غير انه لا يساوي القرآن

بالحكام التي يتعلق به لا يتحدى به ولا - 00:05:54

يتعبد بتلاوته ولا غير ذلك من الامور التي من خصائص القرآن قال انا اغنى اغنى افعل تفضيل يعني هو الغني مطلقا جل وعلا ولكن

في هذا العمل اذا كان العبد - 00:06:31

كان المخلوق عنده له مقام حتى يشركه في عمله سواء كان في اصل عمله او في تزيين العمل وتحسينه وقد ظل ووقع في الشرك

لهذا قال من عمل عملا اشرك معي فيه غيري - 00:06:58

تركته تركته وشركه تركته هنا الظهير يعود الى العمل تركت ذلك العمل وشريكه الذي اشرك فيه الترك معناه الاعراض عنه وعدم وعدم

اعتباره فهو خاسر ولهذا يقال له يوم القيامة - 00:07:26

اذهب الى من كنت تنظر هل يأجرك يعطيك ثمن عملك ولن يحصل الا الخسارة قالوا عن ابي سعيد مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوف

عليكم عندي من المسيح الدجال المسيح - 00:07:55

الدجال سمي مسيح لانه اما انه يمسح الارض بسرعة في مسيرة لو ان عينه ممسوحة فهو ناقص مخلوق ناقص نعيب فيه عيب ومع

ذلك يدعي انه رب العالمين ويتبع خلق - 00:08:24

لا يحصيهم الا رب الا ربهم جل وعلا وفيه ان الصحابة كانوا يخافون من المسيح الدجال لان الرسول صلى الله عليه وسلم خوفهم ذلك

واخبرهم بفتنته كانوا يتحدثون بينهم فيه - 00:08:55

اليهم وهم يتحدثون في ذلك وقال لهم هذه المقالة الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال ومعلوم ان الصحابة

عباد الله الصالحون فاذا كان الرياء مخوف على الصالحين - 00:09:18

فكيف لمن هو دونهم يعني الخوف يكون اكثر فاذا يجب على العبد من يهتم بالموضوع بهذا الموضوع المنزه اعماله اني اكون فيه

شيء للمخلوقين فان هذا يبطل العمل ويحبطه ويجعل الانسان ممقوتا عند الله جل وعلا - 00:09:46

مقال الشرك الخفي الشرك الخفي يعني لي انه في النية بنية الانسان والنية هي التي تبعث على الاعمال هي تسبق العمل ثم ذكر المثال

موضحا لذلك قال يقوم الرجل فيصل فيزيين صلاته - 00:10:22

لما يرى من نظر رجل هذا مثال مثال في الصلاة وهذا قد يكون في الحج وقد يكون في الصدقة ويكون في جميع الاعمال يعني اقدم

شيئا اذا رأوا الناس ويكونوا في - 00:10:53

وقت حضور الناس نشيط يشيط في العبادة واذا كان خاليا وتر هذا معناه انه وقع في الشرك وثم هذا يدلنا على اقسام الشرك انها

ثلاثة شرك اكبر وشرك صغير وشرك خفي - 00:11:17

والخفي قد يكون كبيرا وقد يكون صغيرا الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير اية الكهف الثانية الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا

دخله شيء لغير الله الثالثة ذكر السبب الموجب لذلك وهو كمال الغناء - 00:11:49

هذا من الاسباب وليس هذا هو السبب كله ولكن ان الله غني لا يقبل العمل المشارك فيه الذي فيه شرك وهو جل وعلا رب العباد الرب

هو الذي يجب ان تكون العمل له - 00:12:22

اذا التفت الانسان في عمله الى مخلوق دل على ضعف عقله وعلى ثقافته وعلى ان دينه غير ثابت عنده تزحزح عنده تذبذب ومن ذلك

انه يريد الدنيا يريد ان الناس لا ينفعونه بشيء - 00:12:44

ولا يظرونه بشيء يجب ان يكون العمل لله وحده ليس لهم نصيب منه ان كان لهم نصيب من ذلك هذه الخسارة ان كانت هذه لان

الشرك الان ما يجعل الانسان كافرا - 00:13:08

اذا مات يكون خالدا في النار ولكنه لا يغفر له الا بالتوبة منه يعني ما تكفره اجتناب الكبائر واجتناب لانه داخل في قول الله جل جل

وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:13:30

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وسبق ان ان هذه المصدرية مع مدخولها تدل على العموم دخل فيه الشرك الاكبر والاصغر بهذا الرابعة ان

من الاسباب انه تعالى خير الشركاء - 00:13:51

ان من اسباب انه خير الشركاء يعني هذا امر اخر. نعم الخامسة خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من الرياء اذا كان

يخاف على الصحابة على صحابته فكيف الذين بعدهم - [00:14:16](#)

الخوف يكون اشد كونهم مثلاً يقعون في هذا اكرم اكرم من الصحابة. نعم السادسة انه فسر ذلك بان المرء يصلي لله. لكن يزيئها لما

يرى من نظر الرجل اليه. يقول هذا مثال - [00:14:36](#)

مثال فقط وليس هو تفسير بهذا المعنى كله والمثال فيه تفسير فيه تفسير لذلك نعم - [00:14:57](#)